

لسان العرب

(نهب) النَّهْبُ الغَنِيمة وفي الحديث فَأُتِيَ بِنَهْبٍ أَي بغَنِيمة والجمع نِهَابٌ ونُهْجُوبٌ وفي شعر العباس بن مرداس .
كانت نِهَاباً تَلْفَيْتُهَا ... بِكَرِّي على المهر بالأجرع .
والانتهابُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَنْ شَاءَ والإِنْهَابُ إِباحَتُهُ لمن شاءَ ونَهَبَ النَّهْبُ يَنْهَبُهُ نَهْباً وانتهبه به أَخذه وأَنْهَبِيهْ غَيْرَهُ عَرَّضَهُ له يقالُ أَنْهَبَ الرجلُ مالهَ فانتهبهوه ونهَبِيوه ونَاهَبِيوه كلَّهْ بمعنى ونهَبَ الناسُ (1) .
(1) قوله « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة (فلاناً إِذا تناولوه بكلامهم وكذلك الكلبُ إِذا أَخَذَ بعُرْقُوبِ الإنسان يقال لا تَدَعُ كَلْبَكَ يَنْهَبُ الناسَ والنَّهْبَةُ والنَّهْبِيُّ والنَّهْبِيُّ والنَّهْبِيُّ كلُّهُ اسمُ الانتهاب والنَّهْبُ وقال اللحياني النَّهْبُ ما انتهبته والنَّهْبَةُ والنَّهْبِيُّ اسمُ الانتهاب وفي الحديث لا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الناسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وهو مؤَمِّنُ النَّهْبِ الغارةُ والسَّلَابُ أَي لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ وكان للفِرَزِ يَنْوَنَ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فتواكلوا يوماً أَي أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها قال فساقها فأَخْرَجَهَا ثم قال للناس هي النَّهْبَةُ يَنْهَبِي وروي بالتخفيف أَي لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ منها أَكْثَرُ من واحدٍ ومنه المَثَلُ لا يَجْتَمِعُ ذلك حتى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِرَزِ وفي الحديث أَنه نُثِرَ شيءٌ في إِمْلَاكِ فلم يَأْخُذْوه فقال ما لكم لا تَنْتَهَبُونُ ؟ قالوا أَوَلَيْسَ قد نَهَبَيْتَ عن النَّهْبِيِّ ؟ قال إِنما نَهَبَيْتَ عن نُهْبِي العساكر فانتهبوا قال ابن الأثير النَّهْبِيُّ بمعنى النَّهْبِ كَالنَّحْلِيِّ والنَّحْلُ للعَطِيَّة قال [ص 774] وقد يكون اسم ما يُنْهَبُ كالْعُمَرَى والرُّقْبَى وفي حديث أَبِي بكر رضي الله عنه أَحْرَزْتُ نُهْبِي وَأَبْتَعِي النوافلَ أَي قَضَيْتُ ما عَلَيَّ من الوِتْرِ قبل أَنْ أَنامَ لئلا يَفْوتَنِي فَإِنْ انْتَهَبْتُ تَذَفَّضْتُ بالصلاة قال والنَّهْبُ ههنا بمعنى المَنْهَبِ تَسْمِيَةً بالمصدر وفي شعر العباس بن مرداس .
أَتَجْعَلُ نُهْبِي ونَهْبَ الْعُبَيْي ... دَ بَيْنَ عُبَيْيَّةَ وَالْأَقْرَعِ ؟ .
عُبَيْيْدٌ مصغَّر اسم فرسه وتَنَاهَيْتَ الإِبِلُ الأَرْضَ أَخَذْتَ بِقَوَائِمِهَا منها أَخْذاً كثيراً والمُناهِبَةُ المُباراةُ في الحُصْرِ والجَرِي فرسٌ يُنَاهِبُ فرساً وتَنَاهَبَ الفَرَسَانِ نَاهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صاحِبَهُ وقال الشاعر نَاهَبْتُهُمْ بَنِي طَلِ جَرُوفِ

وفرسٌ مِنْهُ هَبُّ (1) .

(1) قوله « وفرسٌ مِنْهُ هَبُّ » أي كمنبر فائق في العدو (على طَرَحِ الزائد أَوْ على أَنه نُوهِبَ فَتَهَبَّ قال العجاج يصف عَيْرًا وَأُتُنْذَه وَإِنْ تُنَاهِيَهُ تَجِدْهُ مِنْهُ هَبًا وَمِنْهُ هَبُّ فرسٌ عُوَيَّة بنِ سَلَمَى وَانْتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ اسْتَوْلَى عليه ويقال للفرسِ الجَوَادِ إِنَّه لَيَنْتَهَبُ الغايةَ والشَّوْطَ قال ذو الرمة والخَرَقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مِنْتَهَبُ يعني في التَّجَارِي بين الطَّلِيم والنَّعَامَةِ وفي النوادر النَّهْبُ هَبُّ ضَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ والنَّهْبُ هَبُّ الغارة (2) .

(2) قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان مثناه جبلان بتهامة والنهب كأمير موضع كما في التكملة (وَمِنْهُ هَبُّ أَبو قبيلة